. @ 429 @

^ (عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب (17) إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق * * * * بيمينه) (^ وأما من أوتي كتابه بشماله) فسمع المشركون ذلك ؛ فقالوا : ربنا عجل لنا قطنا أي : صحيفتنا . .

وقوله : (^ قبل يوم الحساب) ظاهر ، وإنما قالوا تكذيبا واستهزاء . .

قوله تعالى : (^ واصبر على ما يقولون) أي : على ما يقول الكفار . .

وقوله : (^ واذكر عبدنا داود) هو داود بن إيشا ، وقد بينا ، قوله : (^ ذا الأيد) أي : ذا القوة ، فيقال : ذا القوة في العبادة ، ويقال : ذا القوة في الملك . .

وأما قوله في العبادة ؛ فقد كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وكان يقوم سدس الليل وينام نصفه ، ويقوم ثلثه ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' أحب الصيام إلى ا تعالى صيام داود ، وأحب القيام إلى ا قيام داود ' ، وقوله : (^ إنه أواب) أي : تواب ، وقيل : رجاع ، فقال : آب يئوب إذا رجع ، قال الشاعر : .

(وكل ذي غيبة يئوب % وغائب الموت لا يئوب) .

وقيل : أواب معناه : أنه كان كلما ذكر ذنبه استغفر ا تعالى . .

قوله تعالى : (^ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي) العشي : آخر النهار . .

وقوله : (^ والإشراق) هو وقت الضحى ، وعن ابن عباس قال : ما كنت أعرف معنى الإشراق حتى أخبرتني أم هانئ رضي ا عنها أن النبي صلى صلاة الضحى